

الغارات

[306] وإجفالهم 1 إليه ليبايعوه، فأمسكت يدي ورأيت أني أحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس ممن تولى الأمر من بعده فلبثت بذلك ما شاء الله حتى رأيت راجعة من الناس رجعت عن الإسلام يدعون إلى محق دين الله وملة محمد صلى الله عليه وآله وجاهلهم عليه السلام فخشيت أن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلما وهدما يكون مصيبتة 3 أعظم على من فوات ولاية أموركم 4 التي إنما هي متاع أيام قلائل ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب وكما يتفشع 5 السحاب، فمشيت عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته ونهضت في تلك الأحداث حتى زاع 6 الباطل وزهق وكانت " كلمة الله هي العليا 7 "

_____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " بغتة:
ما راعني إلا كذا، والروع بالفتح الفزع كأنه يقول: ما أفرعني شيء بعد ذلك السكون الذي كان عندي والثقة التي اطمأنت إليها إلا وقوع ما وقع من انثيال الناس أي انصبابهم من كل وجه كما ينثال التراب على أبي بكر ". _____ 1 -
قال المجلسي (ره): " الاجفال = الاسراع ". 2 - في النهج: " حتى رأيت راجعة الناس " فقال المجلسي (ره) في توضيح الفقرة: " أي الطائفة الراجعة من الناس التي قد رجعت عن الإسلام يعنى أهل الردة كمسيلمة وسجاح وطليحة بن خويلد، ويحتمل أن يكون المراد بهم المنافقين المجتمعين على أبي بكر فانهم كانوا يغتزمون فتنة تصير سببا لارتدادهم عن الدين رأسا ".
3 - في البحار: " المصيبة بهما على " وفي شرح النهج: " المصاب بهما " وفي النهج: " المصيبة به ". 4 - في النهج: " من فوت ولايتكم ". 5 - قال المجلسي (ره): " كما يتفشع، أي يتفرق وينكشف ". 6 - في النهج: " زاح " فليعلم أن السيد (ره) أورد في النهج: بعد قوله: " حتى زاح الباطل وزهق " هذه الفقرة: " واطمأن الدين وتنهنه " ولم يذكر من الخطبة شيئا حتى قال: " ومن هذا الكتاب: اني والله لو لقيتهم " وسنشير إلى هذا الأمر عند شروعه في النقل من العبارة المشار إليها. 7 - من آية 40 سورة التوبة.